

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

آفة الكبر صفات الأنصار

- الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، المبعوث رحمة للعالمين.
- نعمة الله محمد، وممة الله محمد ورحمة الله محمد، صاحب الشفاعة الكبرى، المظلل بالغمامة، المقدم يوم الزحام.
- السعيد من حظي بقربه، وارتوى برؤيته، وامتلأ بحبه، واقتفى أثره، وقام بخدمته، ومات وهو موفٍ بعهده، فاللهم ارزقنا كل ذلك.
- صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله، وعلى آلك وأصحابك وارزقنا الشوق إليه والجلوس بين يديه وتقبيل يديه والنظر إلى محياه، ورؤية وجهه وطلته، وبهائه وجماله، وشم ريحه، ومصافحته، والسكنى بجواره في الجنة، وارزق كل واحد منا أن يكون له محلاً في قلبه، ومكاناً واسعاً في دعائه وارزقنا إدخال الفرح على قلبه، اللهم آمين اللهم آمين.
- قالوا الذي يريد أن يفوز برسول الله، عليه أن يكون من الأنصار، والنبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاشر الأنصار يوم حنين، (يرجع أحدهم بالبعير والبعيرين وترجعون برسول الله).
- فإن شاء الله نكون من أنصاره، نصر سنته وأخلاقه وأنت عندما تقوم بها وتحببها في نفسك وتشجع غيرك عليها أنت من الأنصار فاللهم اجعلنا منهم إن شاء الله.
- من أخلاقهم كانوا يربون أولادهم على حب رسول الله وعلى تقديم الفداء له، يغذونهم من صغرهم كذلك نساءهم، رجالهم ونسأؤهم وأطفالهم كلهم فداء للنبي صلى الله عليه وسلم، النبي صلى الله عليه وسلم قال: (غفر الله للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار، لولا الهجرة لكننت من امرءاً من الأنصار) هنيئاً لهم.. اللهم اجعلنا منهم.
- مما نستقبل به إن شاء الله تعالى شهر ربيع الأول القادم، نحاول أن نتخلق بأخلاق الأنصار، نبدأ من الآن.. أريد أن أكون من أنصار النبي صلى الله عليه وسلم.
- ابدأ أتخلق بصفة صفة، لن نستطيع التخلق بأكملها، ولكن نتخلق بجزء منها.

من صفاتهم، أولاً: يحبّون إخوانهم من المهاجرين، وقال تبارك تعالى: (وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ).

من الآن نبدأ نحب كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها.

• كيف تحبهم؟ تتمنى لهم الخير، قل يا رب أحب لكل المسلمين الخير أحب أن يكونوا سعداء فرحين مستبشرين منعمين، أحب أن يكونوا خاشعين مؤمنين، اجعل هذا في قلبك كل يوم، بدأت الآن في صفة من صفات الأنصار.

• كذلك قالوا كيف تعرف أنك تحب المسلمين؟ هل من علامة؟ علامة واحدة فقط، إن وجدت نفسك تدعو لهم في كل دعواتك اللهم اغفر لي ولوالدي وللمسلمين، اللهم ارحمني ووالدي والمسلمين، اللهم أطعمني ووالدي والمسلمين، اللهم اعطني خير الدنيا ووالدي والمسلمين، هذا أنت تحبهم.

• أما رب اغفر لي وارحمي، لوحده، معناه أنه لا يحب إلا نفسه، رب اغفر لي وللمسلمين.

• إذا لم تكن تستحق للمغفرة، فإن الله تعالى ببركة دعائك لجميع المسلمين، يغفر لك.

• سيدنا نوح قال: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) أنت عندما تدعو للمؤمنين والمؤمنات يدخل فيهم الأنبياء والصحابة وآل البيت والتابعين كل صالح وولي ونبي دخل في هذا الدعاء.

• هذه الصفة إن لم تكن موجودة فيك، من الآن أدخل المسلمين كلهم في دعواتك.

الصفة الثانية: صفة الإيثار.. (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ).

• الإيثار: هو التنازل عن مراداتك ومحوبات نفسك لأخيك المسلم في كل شيء، من أمور الدنيا في مكان أو منزل أو طعام أو شراب أو غير ذلك، أو حتى في الخطاب.

• هذه كان صفة الأنصار رضي الله عنهم، يؤثرون على أنفسهم، خصاصة أي حاجة، خاصة في ما يتعلق بالمال يرى أخاه المهاجري محتاج إلى مال وهو يحتاجه يؤثره عليه، الله يجعلنا نتحقق بها ولو تدريجياً.

• يقول الإمام الغزالي في كتابه منهاج العابدين: "وأما الكبر فاعلم أنه خطر....."

• أخبرني بعضهم أن رجلاً كان يحب الإمام الغزالي حباً جماً يشناق إليه شوقاً، نام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أما تشناق إليّ، قال: كيف بلّى يا رسول الله وأحبك، ولكنني كذلك أشناق لفرد من أمتك أحبه يا رسول الله، قال: من هو؟ قال: الإمام الغزالي.. تقصد الغزالي الذاكر الشاكر الصابر الخاشع القانت وعدد له عشرين صفة من صفاته.

• الإمام الغزالي ليس فقط عالماً وداعياً إلى الله، بل هو ذاكر خاشع صابر قانت معظم فاللهم أنا نشهدك أننا نحبه، الآن أنت تقرأ كتابه صار شيخك، إما أن تقرأ الكتاب بين يديه أو تقرأه بين يدي شيخ له سند إليه.

• لذلك إن شاء الله نحن في بركة هذا الشيخ.

• من واجب الطالب أو المريد على شيخه أن يذكره دائماً، هذا أبوك يخاطبنا كيف نعالج أنفسنا كيف نطهر قلبك ينقذك من أن تكون من المنافقين (فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً) فالله يجزيه عنا خير الجزاء ويجمعنا به وبكم وآبائنا وأمهاتنا مع النبي ﷺ في الفردوس الأعلى في خير ولطف وعافية.

• نأخذ صفة الكبر، يقول فاعلم أنه خاطر في رفع الناس واستعظامها.

• سُمِّي الخاطر خاطراً لأنه يأتي بلا مقدمات، فجأة يهجم إليك، خاطر الكبر هو من الشيطان، يعني يبيت في قلبك أو في نفسك أنك أفضل هذا هو الكبر.

• مجرد أن ترى نفسك أفضل بغض النظر أفضل بماذا، علم، تقوى، منزلة، مالاً.. صوتاً جمالاً مهما رأيت أنك أفضل فأنت متكبر، أفضل نعالماً.. ثوباً..

• كلمة أفضل أحسن أكمل، هذا كبر وهو خاطر، الخاطر هذا من الشيطان لأن الشيطان هو الذي قال عندما امتنع من السجود استعظم النفس لا العمل: (أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ) لم يقل لأنني أعلم منه أو أتقى أو أخشى منه أو أكبر منه أو أقدم منه.

• قال: (أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ) لم يقدم عملاً وإنما قدم صفة ويدل على كمال الكبر، (أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) أول من تكبر هو إبليس.

• "أنا خير" إبليسية فلا تقل أنا خير، أنا أحسن، لا تستطيع أن تحكم على نفسك إلا إذا علمت ذلك في قراءة الغيب، وأنت لا تعلم الغيب!

• لذلك ربما يقول إنسان أنا مسلم أفضل من الكافر، هل ممكن تقول أنا أفضل من الكافر؟ لا! أنت أفضل من الكافر إذا متّ مسلماً ومات كافراً، ما دمتما أحياء فأنت لا تدري، القلوب تتقلب اللهم أمتنا على الإسلام يا رب العالمين.

• الإمام الحداد يقول على ذكر الموت على الإسلام يأمرنا الله بأمر، أمر فيه خصوصية (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) أمر ووصية، أوصيك ألا تموت إلا وأنت مسلم، هل هذا بيدي؟ الأمر بيد الله، لكن بوسعك أن تعزم على ذلك.

• ما دام الله أوصاني لا تموت إلا وأنت مسلم، يا رب عزمْتُ ونويتُ أن لا أموت إلا وأنا مسلم، اعزم في المستقبل، إذا عزمْتُ ونويت وصدقت في نيتك قبل الله تلك النية، وإذا قبلها يتم أنه يميتك على الإسلام.

• ألا ترى امرأة عمران نذرت ما في بطنها محرراً أن يكون خادماً لبيت المقدس (إِذْ قَالَتْ امْرَأَةٌ عِمْرَانُ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي) لا تعلم ما في بطنها، (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى) ما تصلح تخدم بيت المقدس (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ) وما حملت، (اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ) (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ * فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ) وجعل من ذرية مريم عيسى ابن مريم، وجعله الله عز و جل مؤيداً بروح القدس، وجعله وجيهاً في الدنيا والآخرة.

• الله يقول لنا من قصة امرأة عمران إذا نويت نية صالحة سأقبلها ولو مستقبلاً، نويت أن تموت مسلماً وخفت في الزمن المتقلب الظروف والأحوال والفتن قل يا رب عزمْتُ ونويت أن أموت على الإسلام، عند ذلك يتقبل الله منك ذلك ويميتك عليه إن شاء الله، ما وصاك إلا وهو سينفذها لك بإذن الله تبارك وتعالى.

• ما هو التواضع؟ التواضع هو أن ترى نفسك أنك لا تستحق شيئاً، لا تستحق شيئاً، أهل الدنيا أرباب النفوس يقول لك أين الثقة بالنفس؟ هذه لا دخل في ما نقول.

• نقول المتواضع الذي يرى نفسه لا تستحق شيئاً، ومن هو الشخص الذي يرى ذلك؟ هو المملوك، العبد.

• العبد يرى أنه لا يستحق شيئاً لأنه لا يملك شيئاً، فإن أعطاه سيده أعطاه، إن كساه لبس، إن أطعمه أكل، إن طرده ذهب، إن دعاه لبي، إن ضربه، إن قدمه، إن أخره ينفذ، هذا هو العبد.

• جربوا أنفسكم، إذا أردتم أن تكونوا متواضعين حدّث نفسك أنك عبد مملوك، عند ذلك لن تُصاب بغضب ولا حزن ولا حقد ولا حسد لأنك ترى المسألة لا تستحق شيئاً، من رأى نفسه كذلك، الله يختاره له، ويقربه إليه.

• كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: (ونعوذ بالله من شرور أنفسنا) من هذا يقول؟ النبي صلى الله عليه وسلم! و(سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضله فلا هادي له) يا رب أنا أشكو إليك نفسي، هو يعلمنا، إن تهديني لم يقل فأنا لا أستحق الهداية (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ).. اللهم اهدنا في من هديت.

- النبي ﷺ يعلمنا (أنت تهدي من أحببت وتبعد من أبغضت) نعيش على هذا، لو عشت هذا، تقول لا أستحق أجلس هنا، لو جلس أي شخص لن تحزن، لا أستحق أكل هذا الطعام لو أكله غيرك لن تحزن.
- العبد هو الذي ليس له مطلب أبداً لا ظاهر ولا خافي ولا أول آخر إلا مطلب واحد، رضى سيده.
- إذا أنت راضي عني فأنا ملك، والمولى تعالى إذا رأى عبده هكذا قربه قربه قربه ، حتى يكون من خواصه وصفوة أحابه.
- هذا صعب، الذي يعيش في الدنيا لا يمكن أن يأخذ هذا الشيء، عندي نفس وعزة.
- بعض الناس يظن العبودية أن تكون مستحقراً مهاناً، نحن نقول لك عبودية لله.
- والله قد أمرنا أن نكون أدلة على المؤمنين (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ) تهديد، تترد (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) دليل، والدلة هي صفة العبد، عبد دليل، أي مؤمن تتدلل له.
- الأمر صعب على النفس لا تتقبلها، (يُحِبُّهُمْ) تريد يحبك الله (أَذِلَّةٌ) وإذا لم تفعل ذلك أنت مسلم، لكن لست محبوباً، ممكن تدخل الجنة لست بكافر، لكن لست محبوباً، لست محبوباً.
- أنا أريد محبة الله، أريد ربي يحبني أريد ربي يقربني، أريد أحظى بحبه يقول لي (نعم العبد عبي)، أنا صنعتك لي، ما صنعتك لدنيا، ما صنعتك لشهوات.
- في بعض الناس يعيشون للدنيا، هم الكفار، وعبد لشهواته يصبح ويمسي وهو عبد للشهوة، منهم من هو عبد لبطنه ومنهم من هو عبد لفرجه ومنهم من هو عبد دينار ودرهم.
- إذا رأيت نفسك منجذباً إلى الله، تطلب رضوانه هل الله يرضى عني؟
- الأكل أن يبحث الإنسان عن الرضى، ولا يبحث ويفكر فقط هل هذا الأمر جائز أو غير جائز.. أصحاب اليمين يبحثون هل هذا الأمر حرام أو حلال؟ وأصحاب اليمين هم عموم الخلق.
- أرقى منهم السابقون هل هذا الشيء يحبه الله؟ هو جائز لكن هل يحبه؟ أنا أبحث عن محبة الله.
- لذلك انظر في القرآن وفي السنة الله يذكر (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ)، إن الله ورسوله يحب كذا، (إن الله يحب العبد إذا أكل الأكلة أن يحمده عليها) (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه) ابحث عن هذه المحبة.
- فإن وجدت نفسك تبحث عنها وتريدها فاعلم أنه اصطفاك وجنتك هو، هو جنتك وهو نعيمك فضل الله عليك، الله يوفقنا وإياكم.

- انظر لنفسك هل أنت من أهل اليمين أم من المقربين؟
- الباحثون عن رضوان الله، قال الله للنبي ﷺ (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) ماذا يريدون؟ وجهه أي ذاته، إذا أنت تريد وجهه هو محبوبك ومطلوبك ومقصودك ومحبوب قلبك تبحث عن رضاه ليل نهار، في غناك وفقرك في صحتك وسقمك أنت ممن اصطفاه الله، وأنت ممن أمر الله الحبيب أن لا يعدو عيناه عنهم، ملاحظ بعيني النبي محمد ﷺ، اللهم اجعلنا منهم.
- قلنا المتواضع لا يرى أنه يستحق شيئاً، لماذا يقربه الله؟
- مثال: شخص يدعي أنه يستحق مثلاً بيتاً معيناً، وشخص آخر يرى أنه لا يستحق، هذا الشخص الذي يقول أنا أستحق، لو أعطي إليه هذا المكان، فهل سيكون شاكراً للمعطي أم لا؟ لا، لأنه يقول لك هذا حقي.
- بينما الذي يرى أنه لا يستحق فإن أهدى له يكون كثير الشكر، فيذكر الله كثيراً ويشكره كثيراً (مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ).
- الذي يرى نفسه فيه كبر هو يستحق الاحترام يستحق التقديم، يستحق التكريم يرى ذلك مستحقاً فإن أعطي ما يستحق ما يكون كثير الشكر، يقول هذا ملكي لماذا أشكرك؟
- لكن العبد الذي يرى أنه لا يستحق يكون كثير الذكر كثير الشكر.
- وكذلك الذي لا يذكر الله إلا قليلاً، متى يذكر مولاه قليلاً؟ لا يعرف الله إلا الشدة، متى أنا محتاج إليك يا رب سأذكرك، فبالتالي لا يشكره إلا إذا أعطى، هذا ليس بعبد، قليل الذكر قليل الشكر هذا منافق.
- بينما العبد يرى نفسه لا يستحق شيئاً ولكن الله أعطاه أعظم شيء فهو كثير الذكر كثير الشكر.
- ما هو الشيء الذي أعطيه العبد؟ أنه عبد لله وأن الله ربه يرى هذه نعمة كبيرة لذلك يتمنى أن لا يُعْتَق.
- فالعبد هكذا مع الله جل جلاله، فهو صابر لربه إن ابتلاه، فإن ازداد صبراً تحول الصبر إلى تلذذ لأن شهوده رضى مولاه عنه ومحبه تحول الألم إلى عذوبة، يستعذب، يستعذب الطلب، يستحليه، هذا مقام كبير جداً، نسأل الله أن يعاملنا بكرمه، في خير ولطف وعافية.
- الله يجعلنا عبيد إحسان لا عبيد امتحان.

• يقول الإمام الغزالي: "التواضع العامي هو الاكتفاء بالدون من المأكل والملبس والمركب.... والله ولي التوفيق".

• نوع الإمام الغزالي للتواضع: تواضع على العموم، وتواضع يخلصك أنت، تواضع العام، تكفي بالدون يعني أن توفر وجبة العشاء مثلاً لحم أو كذا أكلت، شكرت الله، وإن كان لم تجد إلا تمرّاً كذلك أكلت ترضى بالدون، بما تيسر من الطعام وما تيسر.

• ليس معناه أن لا تلبس إلا الأقل، في ناس تفهم خطأ لا تلبس إلا الأقل لا تأكل إلا الأقل، ليس هكذا، إن لم يتوفر إلا هذا فاقبله، لم يكن ثمة إلا هذا القميص ثمنه عشرة دراهم اقبله، لكن لم يمنعك من ثوب المائة درهم.

• خلاصة الكلام الاكتفاء، إن لم يكن موجوداً إلا هذا تمام، النبي ﷺ يلبس ما وجد، ويأكل ما وجد، كان شخص لم يكن عنده إلا ثوب بسيط يمتنع من الخروج، هو الثوب ليس بعييب، إلا أنه زهيد الثمن، يرى هذا منقصة، هذا كبر ما منعك من الخروج إلا لكون ثوبك دون المستوى؟

• لكن ما أقول لك إذا كان متسخاً اخرج، تكون طيباً مطيباً، ليس من التكبر النظافة والأناقة، لا بد تكون هكذا لا بد أن تكون جميلاً ولذلك تذكرت المسألة مسألة إن الله يحب، صفة إن عملت بها سيحبك الله تبارك وتعالى.

• مسألة الجمال والطهارة، الإنسان بطبيعته يحب النظافة والرائحة الطيبة، لكن لا يكون محبوباً عند الله إذا فعل ذلك، الكفار والفجار يحب أن ملابسه طيبة وعطورات، الفرق بين المؤمن المحبوب عند الله وبين هذا، الكافر يلبس التنظيف الفخم الطيب ذا الرائحة الطيبة لأن نفسه تحب ذلك، وأما الآخر المؤمن يفعل ذلك لأن الله يحب ذلك أتطيب لأن الله يحب ليس لأن نفسي تحب.

• حادثة حدثت للنبي ﷺ، المنافقون بنوا مسجداً، ما بنوه على تقوى من الله (وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ) الآن في بعض المساجد ليست للعبادة للتفرقة، (لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا) لم يُبنى على التقوى، (لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ) بني على التفريق تحزيبات، لا تصلي فيه ولو ركعتان.

• مسجد قباء (فِيهِ رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) لاحظ الآية لم يقل يقيموا الليل، مسجد معناه فيه ذكر، صح هذا محبوب فيه صفة، المفسرون قالوا الاستنجاء والحجر، لكن المعنى

أوسع، يتطهروا المجال الأوسع طهارة البدن والمكان والقلب، يحبوا أن تتطهر قلوبهم، ما في كبر ولا حسد ولا حقد ويطهروا أبدانهم من النجاسات ويطهروا ملابسهم كذلك.

• إذا أردت أن يحبك الله من اليوم خذ هذه الصفة، صفة أهل قباء أثنى الله عليهم، إذا اغتسلت لأن الله يحب النظافة، ليس لأنني أحبها، غسلك الله فرشت أسنانك بالسواك لا من أجل تطيب رائحة فمك بل قل حتى حتى أذكر الله بغم طيب، إذا استخدمت العطر لا من أجل تكون رائحتك طيبة بل لأن الله يحب ذلك، تطيبك الله، يحبك من الآن قل لا ألبس ثوباً متسخاً أو نجساً، لا تكبراً بل لأن الله يحب الطهارة والنظافة، لا تكن إلا متوضئاً، حاول، ان فعلت ذلك تعتبر من أهل قباء يحبون أن يتطهروا، اتسخت ملابسهم تنظفوا، وإذا أحدثوا توضؤوا، وإذا كانوا على جنابة اغتسلوا وإذا تغيرت رائحة فمهم تسوكوا، لا يبقى قذراً ولا نجساً لأنهم مع الله دائماً فاستحقوا محبة الله. أما تعطرت لنفسي أو للناس، تعطرت للدوام أين الله؟ لم تعمل الله مع أن الذي أعطاك العطر وطيب الطيب وأعطاك المال لتشتري الطيب فتتطيب لغيره؟ صار فكرك لغيره كيف يحبك؟ استخدمت نعمه لغيره، هل هذا جزاؤه؟

• النبي صلى الله عليه وسلم علمنا (اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر على ذلك) وحدك، ما في واسطة، لا شريك لك ما يمكن أتصور النعمة من غيرك، دعوات النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، ورضي الله عن الصحابة أجمعين، وجزى الله عنا سيدنا الامام الغزالي وسيدي الحبيب حسين خير الجزاء ونفعنا بعلومهما في الدارين